ሰልፊ ሕዳሰ ኤርትራ ንፍትሒ
حزب النهضة الارتري للعدالة
ERITREAN RENAISSANCE PARTY for JUSTICE
erjusticeparty@gmail.com

28.12.2021

لن نفرط في تراب وطننا وسيادته

المشاكل الارترية يحلها الارتريون بأنفسهم

لقد نال الشعب الارتري استقلاله بعد خوضه لنضالات مريرة لم تعرف الكلل، في المجال العسكري والسياسي والدبلوماسي، امتدت لأكثر من نصف قرن. هذا الانتصار الذي تحقق بعد تضحيات جسيمة، تضمنت تقديم قافلة طويلة من الشهداء والمعاقين، وتعرض الكثير من أبناء الشعب الارتري للاعتقال وللكثير من التنكيل في سجون ومعتقلات العدو وتكبد خسائر مادية وبشرية لا حصر لها، حيث تمكن في البداية من تحرير الأرض والانسان الارتري، ثم تَوَّجَهُ بإجراء الاستفتاء، الذي ألبس الاستقلال الصفة القانونية والشرعية. ومع هذا لم ينعم الشعب الارتري بثمرة نضالاته، حيث لم يتمكن من العيش بحرية وسلامة داخل وطنه، ولم يتمكن من ممارسة الديمقراطية وارساء حكم القانون، وحرم من انتخاب حكومة دستورية تمثله.

لسوء الحظ، اختطف من يُفْتَرَضْ انهم أبنائه على حين غرة حريته وحقوقه واحتكروا السلطة لأنفسهم .

ان بلادنا تعاني في الوقت الراهن من غياب كافة اشكال الحكم والإدارة الطبيعية، وتقف على اعتاب الانهيار التام. فعلى صعيد اوضاعنا الداخلية، نجد ان السياسات القمعية التي ينتهجها النظام قد حالت دون خروج الشعب للتظاهر والتعبير عن احتجاجاته بشكل سلمي كما يحدث في بقية الدول الافريقية وغيرها من الدول. ومع هذا نحب ان نؤكد هنا ان حل المشاكل الناجمة عن تدهور اوضاعنا الداخلية في الوطن ستبقى كما في الماضي رهن لقدراتنا الذاتية في إيجاد حلول ارترية لها كما كان ديدننا في مرحلة النضال التحرري، ولهذا ينبغي ان نواصل كلنا الالتفاف حول الشعار الداعي الى ايجاد حلول ارترية للمشاكل الارترية .

ومهما يكن، وبعيداً عن المجاملات واللغة الدبلوماسية، فإنه بعد القاء نظرة سريعة على القضايا التي تمسك بتلابيبنا وبعد اجراء تقييم صريح لواقع معسكر المعارضة الارترية، يتضح لنا، انه تقف امام المعارضة تحديات ضخمة للغاية. واحد ابرز هذه التحديات يتعلق بالحراك العريض جداً لكن غير المؤطر والذي يسمي نفسه ب" دعاة تحقيق العدالة "، حيث يضم هذا الحراك في اطاره بعض الفصائل والتنظيمات والوسائل الاعلامية التي تحمل توجهات انهزامية وغير وطنية. هذا الحقيقة أصبحت اليوم واقعا ملموساً نعايشه كلنا، ونحن كدعاة حقيقيين لتحقيق العدالة يتطلب منا ان نقر بأن ذلك كان احد جوانب ضعفنا .

كما تجدر الاشارة الى ان فصائل وتنظيمات المعارضة تشهد اليوم ابتعاداً عن ميول توحيد الصفوف والتكتل وتنزع الى المزيد من التشرذم والانقسام الذي ظل سائداً طوال الخمسة وعشرين عاماً الفائتة او ما قبلها .

وبالمقابل، ينبغي التذكير بأن من النتائج الإيجابية لثمرات نضالنا هو ان الفترة الماضية قد شهدت ايضاً تكوين منظمات ومظلات يضم بعضها اكثر من عشرين منظمة ومظلة (على سبيل المثال المجلس الوطني من اجل الديمقراطية والتغيير) تحتضن العديد من التنظيمات وجمعيات المجتمع المدني والعديد من العناصر الفاعلة. ورغم الكثير من أوجه القصور التي تعتري هذا النشاط الا ان هناك جهود تبذل وتستحق التقدير والتشجيع في مجال توسيع اطاره التنظيمي، وهذه المهمة آنية ولا تقبل التأجيل .

ومن الأمور الأخرى التي تستدعي القلق هي وجود عدد كبير من منظمات المجتمع المدني وجمعيات الدفاع عن حقوق الانسان والتجمعات التي تتحرك باسم الحراك الشعبي، والمقلق هنا هو ان معظم هذه المنظمات والجمعيات تعمل بشكل مستقل وفي ظل غياب تام للتنسيق فيما بينها.

احد القضايا الآنية التي تتطلب التركيز عليها وإيجاد حلول عاجلة لها، هو ان العديد من التنظيمات والحركات الشعبية و وسائل الاعلام المعارضة لا تركز على اتباع الخط الوطني ولا تناضل من اجل إيجاد الحلول الارترية للتحديات الارترية، وانما تقوم بخيانة هذا التوجه بشكل فاضح. فبدلا من السعي للاعتماد على القدرات الارترية الذاتية لتحقيق التغيير في بلادنا، اختارت هذه القوى السير على طريق الخيانة الوطنية وتبني استراتيجية الاعتماد على قوى خارجية من دول الجوار، والعمل على تغيير النظام بالركوب على ظهر دبابات هذه القوى الأجنبية لاقتحام البلاد وازاحة النظام لتعتلي سدة الحكم كواجهات بمباركة هذه القوى .

ان العمل على الاستعانة بقوى اجنبية لتغيير النظام الدكتاتوري في ارتريا يعبر عن استخفاف كبير بالقدرات الذاتية ويمثل دعوة للتدخل الخارجي والحاق الدمار بالبلاد. والتاريخ يخبرنا بأنه ليست هناك قوة خارجية يمكن تحل محل القوى الوطنية في احداث التغيير الداخلي وان اي قوى اجنبية لا يمكن ان تقدم لك عونا مجانيا بتدخلها في شؤونك الداخلية، فهي تعمل بالدرجة الأولى على تأمين مصالحها الخاصة اولاً وتركز على تحقيق اجندتها.

لا يمكن انكار ان التحركات التي تنطلق من دول الجوار الارتري تعتبر اضعاف لنضالاتنا. ومن الخيانة ان ينتظر من اي قوى اجنبية سواء كانت تابعة للثورة الشعبية لتحرير تجراي او تابعة لأثيوبيا او السودان، ان تكون بديلاً لدور ومهام قوى دعاة تحقيق العدالة او يتوقع انه يمكن التعاون معها لسحق الجيش الارتري وتدمير المؤسسات الوطنية، لأن ذلك امراً غير واقعياً ويمثل خيانة تاريخية للوطن. ولا يعقل على الاطلاق ان تسلم امرك الى قوى اجنبية أعلنت صراحة ان لديها تسوية حسابات مع ارتريا، وانها ترفض تطبيق تنفيذ القرار الدولي بإعادة بادمى الى ارتريا وترسيم الحدود وفق اتفاقية (الجزائر) بين البلدين، بل انه من الجنون والخيانة العظمى ان تسعى لتغيير النظام تحت قيادة جنرال تجراوي اعلن صراحة انه سيعمل على اركاع ارتريا والاستيلاء على عصب وشواطئ البحر الاحمر الارترية.

مثل هذه الخيارات ليست اموراً يمكن تجاوزها باعتبارها شكلاً من اشكال اختلاف الرأي بين اشخاص او تنظيمات سياسية وانما هي قضية خيانة وطنية من الدرجة الأولى . ان هذا الخيار هو بمثابة اصدار حكم بالدمار والضياع على الوطن ، وخير شاهد على ذلك ما تعيشه الكثير من الدول في افريقيا وآسيا ودول القارات الأخرى بسبب سماحها بالتدخل الخارجي في شؤونها، وامثلة ليبيا وسوريا ولبنان وغيرها من الدول دروس علينا ان نتعظ منها .

ونحن كجزء من حراك دعاة تحقيق العدالة، وممثلين لحزب النهضة الارتري للعدالة نعلن بقوة رفضنا وإدانتنا لهذا التوجه اللا وطني.
ونحب ان نؤكد اننا نؤمن بأن مهمة حل مشاكلنا الداخلية لا سيما مهمة إزاحة النظام الدكتاتوري في ارتريا وإقامة نظام حكم دستوري خاضع للقانون هي مهمة تخص شعبنا، وكما حققنا الحرية والاستقلال بالاعتماد على قدراتنا الذاتية نحن نملك القدرة والشجاعة والتفاني اللازم لإنجاز هذه المهمة في هذه المرة ايضاً .

وما تتطلبه المرحلة الراهنة هو ان تقوم كل القوى الوطنية الصادقة (تنظيمات ، مجاميع ، حركات ، افراد...الخ) التي تثق بشعبنا وقواته المسلحة، وتؤمن برفض اى تدخل خارجي في الشأن الارتري الداخلي بالتنسيق للعمل بشكل مشترك مع قوى التغيير الشعبي في الداخل. ومن المهم العمل على تشجيع وحفز المبادرات العديدة التي تتم لعقد جلسات حوار ونقاش حول هموم الوطن ومتطلبات المرحلة الراهنة.

ونؤكد في الأخير اننا لن نسمح بأن تتعرض بلادنا لهجوم من اية قوى اجنبية من اجل إزاحة النظام الدكتاتوري نيابة عنّا، كما نشدد مرة أخرى ان لدينا قناعة راسخة بأن مواجهة وحل المشاكل والتحديات الارترية الداخلية يكون بالقدرات الارترية الذاتية .

السيادة الإرترية رمزكرامتنا الذي لا يمكن ان نساوم عليه بأي ثمن

المجد والخلود لشهداؤنا الابرار

لتحيا ارتريا مكرمة ومعززة ابد الدهر

حزب النهضة الارتري للعدالة